

أحكام القرآن

@ 236 \$ المسألة الرابعة في تحقيق ذلك \$.

وهو أن بناء شهد موضوع للعبارة عما يعلم بدرك الحواس كما أن غيب موضوع للعبارة عما لم يدرك بها ولذلك قلنا إن الباري تعالى وتقدس عالم الغيب والشهادة فمعنى شهدت أدركت بحواسي أي علمت بهذه الطريق التي جعلها □ سبحانه طرقا لعلمي ثم ينقل مجازا إلى متعلقاته فمعنى شهد □ علم مشاهدة وأخبر عما علم بكلامه وهذا يكون في المحدث فإذا ثبت هذا فقوله تعالى (! ! أي أحضروا من يعلم لكم ما يشاهد من عقدكم . وقوله (! ! أي علم وأخبر عن علمه وبين ما علم لنا حتى نتبينه فأخبر عن حكمه فيرجع إلى علمه سبحانه عما يخبر عنه لارتباط الخبر والعلم وشهد بمعنى حلف مثله لأنه أخبر عن حاله وقرن بخبره تعظيم □ سبحانه وتعالى .

وقوله (! !) يريد ما علمناه وعلمه □ معنا فإن صدق وإلا كان خبره عن علم □ كذبا و□ سبحانه العالم الذي لا يجهل والصادق المتقدس عن الكذب . وأما شهد بمعنى وصى فلا معنى له إلا على بعد لا يحتاج إليه وأما قوله تعالى (! !) في هذه الآية فهي عند العلماء على ثلاثة أقوال .

أحدها بمعنى حلف والثاني بمعنى حضر للتحمل والثالث بمعنى الأداء عند الحاكم تقول أشهد عندك أي حضرت لأؤدي عندك ما علمت وأداؤها بلفظ الشهادة بعيد لا درك عند العلماء لمعناه ولا يجزي غيره عنه \$ المسألة الخامسة قوله تعالى (! . \$) ! قال بعض علمائنا معناه شهادة ما بينكم فحذفت ما وأضيفت الشهادة إلى الطرف استعمل البين اسما على الحقيقة كما قال تعالى (! !) وأنشدوا . (تصافح من لا قيت لي ذا عداوة % صفاحا وعني غيب عينيك منزوي) \$